

قرينا. استزل الشيطان قدمه، وعرض دمه، وأطال ندمه، نزع له شيطانه، وأمتدت في الغي أشطانه، وجد الشيطان بينهم منزعا، ولصائب سهمه فيهم منزعا. عاد الشيطان يسدي ويلجم في القحاش الشحنا، ويسرج ويلجم في إلقاء العداوة والبغضاء. طوع شيطانه إذ أظله، وزل معه حين استزله. قد أنخرط في سلك، وأظهر كلمة العصيان. أبقى إلا أمتداد عنانه، في الانقياد لشيطانه، وأشتداد قواه، في الاستسلام لهواه.

#### ذكر الغي والبغي والتمرد وسائر ما يتعلق بخلال العصيان

أقام على الغي الذي هو له موضع، والبغي الذي هو فيه موضع. حلف على الموالاة فحنث، وعهد في المصافاة فنكث، علمت حال فلان في حينه وشقائه، وسفاهة عقله ورأيه ودخوله في ظلمة المعصية، وخروجه من نور الطاعة، وركوبه المركب الذي لا بد أن يترجل راكمه، بل يتخذل فارسه. فلان قد عصى، وشق العصا، وخلع ربة الطاعة، وفارق ظل الجماعة، جن قلب المجن. عكف على استضلال الغواة، وصار مجنأ دون الجناة. قد مد يدا قصيرة، ليتناول غاية بعيدة. فخر ختام العافية بالعدر، وبدد شمل الخبر بقلة الشكر. قد شرب كأس الجهالة، وأستوطأ مركب الضلالة، عاد زندق شرة قادحا، وفتي ضره قارحا. قد شملت معرته، وعظمت مضرته. راغ عن المذهب القويم، وزاغ عن الصراط المستقيم. أضله عماء، وزلت به قدماه. تسنم وعد الخطة العظيمة، وركب ظهر الفتنة الجسيمة. طار في ضلاله ووقع، وتاه في غيه وتسكع. امتطى ظهر الإغتراب، وأطاع داعي البوار ذهب في العصيان شر مذهب، وامتطى من الطغيان أصعب مركب. رشح أطفال الضغائن، وأحيا أموات السخائم، وأدب عقارب الشر، وأدر لقاح الجور، وأيقظ نائم الفتنة، وأوقد نار الحرب. قد نزت به نوازي البطنة، وهدرت على يده شقاشق الفتنة.